

فـ"متى" وـ"أين" من أسماء الاستفهام وهما في الأصل ظرفان، فـ"متى" ظرف مكان، وـ"أين" ظرف مكان، ومعلوم أن الظروف لا تكون مبتدأً كما شرحنا ذلك في الدرس السابق فالمبتدأ لا يكون فعلاً ولا يكون حرفاً ولا يكون جملةً ولا يكون شبه جملة جاراً ومجروراً أو ظرف زمان أو ظرف مكان

"أين زيد؟" فـ"أين" حينئذٍ شبه الجملة فتكون خبراً مقدماً وـ"زيد" يكون مبتدأً مؤخراً وحكم تقديم الخبر هنا واجب

"متى السفر؟" الجواب: "السفر يوم الخميس"، أسماء الاستفهام القاعدة في إعرابها: أنها تُعرب بإعراب ما يقابلها في الجواب فـ"السفر" مبتدأً تقابل "السفر" في السؤال مبتدأً، وـ"يوم الخميس" شبه جملة خبر، تقابل "أين" في السؤال

"من أبوك؟" الجواب: "أبي محمد" فـ"أبي" مبتدأً وـ"محمد" خبر، "أبي" في الجواب تقابل "أبوك"، "أبوك" مبتدأً مؤخراً وـ"محمد" هو المسئول عنه فتقابل "من"، فـ"من" خبر مقدّم وجوباً حينئذٍ

هناك أسماء في اللغة لها الصدارة يعني إذا جاءت في جملة فيجب أن تكون في أول جملتها مهما كان إعرابها كانت مبتدأً أو خبراً، أو حالاً، أو ظرف زمان، أو ظرف مكان، أو غير ذلك، من ذلك أسماء الاستفهام وأسماء الشرط، فإذا وقع الخبر اسم

أن يكون
الخبر اسماً له
الصدارة

أهم موضعين
لتقدم الخبر
وجوباً

شبه الجملة: الجار والمجرور وظرف الزمان وظرف المكان

مثلاً: "في البيت رجل" "في البيت" شبه جملة خبر مقدّم وجوباً وـ"رجل" مبتدأً لأنه اسم عارٍ عن العوامل اللفظية مبتدأً لكنه مؤخر وجوباً

"عندي مال" "عندي" ظرف مكان فـ"عندي" شبه جملة خبر مقدّم، وـ"مال" مبتدأً مؤخراً

إذا كان الخبر
شبه جملة
والمبتدأ نكرة

كل كلامنا في جواز التقديم إنما هو جائز من حيث التركيب النحوي، هذا لا يعني أن قولك: "محمد في البيت" كقولك: "في البيت محمد" تماماً، وأما الذي يجعلك تختار أحد التركيبين فهو المعنى الدقيق البلاغي وهذه الأمور تدخل في دراسة علم المعاني، في علم البلاغة.

في غير مواضع وجوب تقديم
الخبر فتقديم الخبر حينئذٍ
على المبتدأ جائز

كقوله: "محمد قائم"، "محمد عالم" "محمد صديق" فالخبر مفرد، وإذا قلت: "محمد صديق علي"، فالخبر هو "صديق علي" "صديق علي" جملة اسمية مبتدأ وخبر؟ لا، فعلية فعل وفاعل؟ لا، نقول هنا: إن الخبر مفرد لأن المراد بالمفرد هنا خلاف ما يقابله وهو الجملة

لو قلت: "محمد كثير خيره" فالخبر مفرد، ما فيه فعل وفاعل ولا مبتدأ وخبر، لو قلنا: "محمد كثر خيره" صار فعلاً وفاعلاً لكن "كثير" هذا يسمونه صفةً مشبهةً

لو قلنا: "الإسلام عادل" فالخبر مفرد، لو قلنا: "الإسلام أحكامه عادلة" فالخبر جملة اسمية، لو قلنا: "الإسلام يعدل في أحكامه" فالخبر جملة، لو قلنا: "الإسلام عادل الأحكام" فالخبر مفرد، "الإسلام عادلة أحكامه" فكذلك مفرد، إلا إذا قلنا إن هناك تقديمًا وتأخيرًا، أي "الإسلام أحكامه عادلة" "قدمنا الخبر فقلنا: "عادلة" فالخبر يكون جملة اسمية مكونة من خبر مُقدّم ومبتدأ مؤخر

فإذا قلت مثلاً: "محمد" نخبر عنه بجملة اسمية يعني مكونة من مبتدأ وخبر فنقول: "محمد علمه غزير" ونخبر عنه بجملة فعلية فنقول: "محمد يقرأ"

الكون العام يُراد به: ما يدل على مطلق الوجود ما يدل على أن هذا الشيء موجود ولا يدل على أي صفةٍ موجود، إذا دل على صفةٍ معينةٍ نسميه كونًا خاصًا

الكون المحذوف
سيقدّر بكونٍ عامٍ

شبه الجملة
المذكورة هذه متعلقٌ
بالكون المحذوف

إذا وقعت شبه الجملة في الظاهر خبراً فإن الخبر في الحقيقة كونٌ عامٌ محذوف وليس شبه الجملة المذكورة

ما ليس بجملةٍ
اسميةٍ ولا فعليةٍ
ولا شبه جملةٍ

اسماً
مفرداً

جملة اسمية أو
جملة فعلية

جملة

الخبر
يكون

الخبر قد يقع في
الظاهر شبه
جملة

تقدّره

أو فعلاً مثلاً: "استقر ثبت
حصل" تقدر بحسب المعنى
الذي يناسب أحياناً قد
يناسب اسم أحياناً فعل

مثال ذلك: "محمد في البيت" "محمد" مبتدأ و"في البيت" جارٌّ ومجرورٌ نقول: الخبر هو كونٌ عامٌ محذوفٌ تقديره مثلاً "محمد موجودٌ في البيت" أو غير ذلك، والخبر هو هذا المحذوف "موجود" و"في البيت" شبه الجملة متعلقةٌ بهذا الخبر المحذوف وكذلك لو كان الخبر ظرفاً لو قلت: "محمد فوق السطح" يعني محمد موجودٌ أو مستقرٌّ أو ثابتٌ أو حاصلٌ فوق السطح وهكذا

المبتدأ والخبر في الحقيقة شيء واحدٌ فلهذا صح أن تُخبر بالخبر عن المبتدأ ولولا ذلك لم يصح

أنت إذا قلت: "محمدٌ قائمٌ" من القائم؟ "محمدٌ" و"محمدٌ القائم" فلهذا صح أن تُخبر عنه بشيء ثابت فيه هو نفسه عن صفةٍ من صفاته وكذلك لو قلت: "محمدٌ يقوم أبوه" من الذي يقوم أبوه؟ "محمد" و"محمدٌ هو الذي يقوم أبوه" فالمبتدأ هنا هو الخبر والخبر هو المبتدأ فلهذا صح الإخبار بهذا عن هذا

وأما إذا كان الخبر شبه جملةٍ فإن الخبر حينئذٍ لا يكون هو المبتدأ بل يكون شيئاً آخر فأنت إذا قلت: "محمدٌ في البيت" "محمدٌ" معروفٌ هذا الإنسان الذكر بلحمه وشحمه و"في البيت"؟ المراد بـ "في البيت" يعني ظرفية البيت يعني خلاؤه فضاؤه، ولا شك أن ليس "محمد" خلاء البيت وفضاء البيت لكن العلاقة بين "محمد" وفضاء البيت أنه موجودٌ في هذا الفضاء إذن فقولك: "محمدٌ في البيت" إنما تعني العرب بذلك: "محمدٌ موجودٌ في البيت" إلا أن من قواعد اللغة أن الكون العام يجب حذفه يعني ما يجوز أن نقول: "محمدٌ موجودٌ في البيت"

"محمدٌ فوق البيت"، لو قلنا إن "فوق البيت" هو الخبر لكان يجب أن نرفعه ومع ذلك العرب تقول؟ "فوق البيت" "فوق" ظرف مكان منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة وهو مضافٌ وما بعده مضافٌ إليه والخبر كونٌ عامٌ محذوفٌ، هذا الظرف متعلقٌ بالخبر المحذوف، يعني "محمدٌ موجودٌ فوق البيت"، قال تعالى: ﴿وَالرَّكْبُ أَصْفَلُ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: 42] هذه قراءة العشرة كلهم قرؤوا بالنصب، يعني ما قال: "والركب أسفلٌ" فدل على أن "أصفلٌ" منصوبٌ على الظرفية وليس خبراً وإنما الخبر محذوفٌ مُقدَّرٌ بكونٍ عامٍ

"زيدٌ خلف عمرو قعد" الظاهر أن خبر "زيد" الجملة الفعلية "قعد" فـ"قعد" فعلٌ ماضٍ وفاعله ضميرٌ مستترٌ بعده تقديره هو، وأما "خلف عمرو" فهذا الظرف متعلقٌ بـ"قعد"، يعني "زيد قعد خلف عمرو"، ثم تقدم الظرف على الفعل وهذا جائزٌ

الظروف من أسماء الاستفهام كـ "أين" و"متى" إذا وقعت مع المبتدأ فإنها لا تكون هي الخبر في الحقيقة، إذا قلنا: "أين زيد"، فـ"زيد" مبتدأ، و"أين" خبر، طيب الخبر هنا شبه جملة، ظرف تفهم مباشرة أنه متعلق بكونٍ عامٍ محذوفٌ، يعني "زيدٌ حاصلٌ أين"، إلا أن "أين" خبر له الصدارة فتقدم، ((أين" ظرف مكان إعرابها واسم استفهامٍ هذا معناها لا إشكال بين المعنى والإعراب)) وكذلك "متى السفر" يعني "السفر حاصلٌ متى"، "محمدٌ في البيت" تقول: "محمد" مبتدأ و"في البيت" خبر هذا لا إشكال فيه لكن الإشكال أن تقول: "في البيت" هو الخبر الحقيقي

مانع
معنوي

المانع من أن
الخبر هو شبه
الجملة نفسها

مانع
لفظي

ملاحظة
هامة

المبتدأ والخبر في الحقيقة شيء واحدٌ فلهذا صح أن تُخبر بالخبر عن المبتدأ ولولا ذلك لم يصح

أنت إذا قلت: "محمدٌ قائمٌ" من القائم؟ "محمدٌ" و"محمدٌ القائم" فلهذا صح أن تُخبر عنه بشيء ثابت فيه هو نفسه عن صفةٍ من صفاته وكذلك لو قلت: "محمدٌ يقوم أبوه" من الذي يقوم أبوه؟ "محمد" و"محمدٌ هو الذي يقوم أبوه" فالمبتدأ هنا هو الخبر والخبر هو المبتدأ فلهذا صح الإخبار بهذا عن هذا

وأما إذا كان الخبر شبه جملةٍ فإن الخبر حينئذٍ لا يكون هو المبتدأ بل يكون شيئاً آخر فأنت إذا قلت: "محمدٌ في البيت" "محمدٌ" معروفٌ هذا الإنسان الذكر بلحمه وشحمه و"في البيت"؟ المراد بـ "في البيت" يعني ظرفية البيت يعني خلاؤه فضاؤه، ولا شك أن ليس "محمد" خلاء البيت وفضاء البيت لكن العلاقة بين "محمد" وفضاء البيت أنه موجودٌ في هذا الفضاء إذن فقولك: "محمدٌ في البيت" إنما تعني العرب بذلك: "محمدٌ موجودٌ في البيت" إلا أن من قواعد اللغة أن الكون العام يجب حذفه يعني ما يجوز أن نقول: "محمدٌ موجودٌ في البيت"

"محمدٌ فوق البيت"، لو قلنا إن "فوق البيت" هو الخبر لكان يجب أن نرفعه ومع ذلك العرب تقول؟ "فوق البيت" "فوق" ظرف مكان منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة وهو مضافٌ وما بعده مضافٌ إليه والخبر كونهَ عامٌ محذوفٌ، هذا الظرف متعلقٌ بالخبر المحذوف، يعني "محمدٌ موجودٌ فوق البيت"، قال تعالى: ﴿وَالرَّكْبُ أَصْفَلُ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: 42] هذه قراءة العشرة كلهم قرؤوا بالنصب، يعني ما قال: "والركب أسفلٌ" فدل على أن "أصفلٌ" منصوبٌ على الظرفية وليس خبراً وإنما الخبر محذوفٌ مُقدَّرٌ بكونٍ عامٍ

"زيدٌ خلف عمرو قعد" الظاهر أن خبر "زيد" الجملة الفعلية "قعد" فـ"قعد" فعلٌ ماضٍ وفاعله ضميرٌ مستترٌ بعده تقديره هو، وأما "خلف عمرو" فهذا الظرف متعلقٌ بـ"قعد"، يعني "زيد قعد خلف عمرو"، ثم تقدم الظرف على الفعل وهذا جائزٌ

الظروف من أسماء الاستفهام كـ "أين" و"متى" إذا وقعت مع المبتدأ فإنها لا تكون هي الخبر في الحقيقة، إذا قلنا: "أين زيد"، فـ"زيد" مبتدأ، و"أين" خبر، طيب الخبر هنا شبه جملة، ظرف تفهم مباشرة أنه متعلق بكون عامٍ محذوفٌ، يعني "زيدٌ حاصلٌ أين"، إلا أن "أين" خبر له الصدارة فتقدم، ((أين" ظرف مكان إعرابها واسم استفهامٍ هذا معناها لا إشكال بين المعنى والإعراب)) وكذلك "متى السفر" يعني "السفر حاصلٌ متى"، "محمدٌ في البيت" تقول: "محمد" مبتدأ و"في البيت" خبر هذا لا إشكال فيه لكن الإشكال أن تقول: "في البيت" هو الخبر الحقيقي

مانع
معنوي

المانع من أن
الخبر هو شبه
الجملة نفسها

مانع
لفظي

ملاحظة
هامة

كقولك: "زيدٌ في البيت جالسٌ" المبتدأ "زيد" و"في البيت" شبه جملةٌ يصح أن تكون هي الخبر فتقول: "زيد في البيت" ثم "جالس" يصح أن تكون هي الخبر، فتقول: "زيدٌ جالسٌ"



